

## نور على الدرب 610 من المجموعة الثالثة للشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين. الحلقة السادسة عشرة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على - [00:00:00](#)

قائد الغر المحجلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في لقاء مبارك في برنامج نور على الدرب ضيف هذا اللقاء هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة - [00:00:30](#) اهلا ومرحبا بالشيخ في هذا اللقاء. حياكم الله وبارك فيكم. اه هذا سوداني مقيم بالرياض يقول فضيلة الشيخ حدثوني عن التوسل وهل التوسل برجل صالح ومعروف بصلاحه جائز؟ وكيف كان الهدي النبوي - [00:00:50](#) الصحابة في التوسل مأجورين. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة. واجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون. والوسيلة الطاعة لانها - [00:01:10](#)

قرب من الله سبحانه وتعالى سميت وسيلة لانها تقرب من الله سبحانه وتعالى. والتوسل المسؤول عنه منه ما هو محرم ومنه ما هو مشروع. توسل المحرم والممنوع ان يتوسل بالاموات. توسل بالاموات بحجة انهم رجال صالحون او - [00:01:30](#) وبذوات الاحياء حجة انهم صالحون. فلا يجوز التوسل بالمخلوقين ان الله لم يشرع لنا ذلك. فالتوسل بالمخلوقين بذوات او الموتى هذا امر محرم وهو وسيلة الى الشرك ان لم يكن شركا فاذا بذل للمتوسل به شيئا من العبادة - [00:01:50](#) قد اشرك به كما قال جل وعلا ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. نزه نفسه عن ذلك وعده شركا لان من صرف شيئا - [00:02:10](#) من العبادة لغير الله حيا او ميتا فقد اشرك الشرك الاكبر. اما اذا اقتصر على انه يتوسل به من غير ان يصرف له شيئا من العبادة هذا بدعة وهو وسيلة الى الشرك. واما التوسل المشروع فهو طلب الدعاء. طلب الدعاء من الحي الحاضر - [00:02:30](#) الذي يقدر على الدعاء ان يدعو لك فهذا امر جائز هذا توسل جائز لان عمر رضي الله عنه في خلافته لما استسقوا قال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا يعني بدعاء نبينا فتسقينا. والان نتوسل بعم نبينا اسقنا. قم يا عباس يعني - [00:02:50](#) عباس ابن عبد المطلب عم الرسول صلى الله عليه وسلم قم يا عباس فادعوا فقام ودعا الله وهم يؤمنون فسقاهم الله سبحانه وتعالى. كذلك التوسل بالاعمال الصالحة توسل الى الله باعمالك الصالحة مثل قصة الذين اواهم الغار طبقت عليهم الصخرة سدت عليهم الخروج - [00:03:10](#)

الى الله بصالح اعمالهم فزاحت الصخرة وخرج واحد توسل الى الله بعفته عن الزنا بعد ما تمكن منه تركه خوفا من الله سبحانه وتعالى. الثاني توسل الى الله ببره بوالديه. وانه لا آ لا يغبق قبلهما احدا - [00:03:30](#) حتى اولاده الصغار لا يغبطهم يعني بالحليب حتى يغبق والديه. فجاء يوما وهم وهما نائمان فكره ان يوقظ فامسك الاناء بيده ووقف عندهما والاطفال يتضاغون عند رجليه فصبر حتى استيقظ والده فغبقهما بر - [00:03:50](#) بهما والثالث توسل الى الله بامانته. استأجر اجيرا فذهب الاجير ولم يأخذ اجرته وكانت من الغنم فنماها له وولدها حتى تكاثرت وصارت تملأ الوادي. فجاء الرجل يطلب حقه قال خذ ما في هذا الوادي كله لك. قال تسخر - [00:04:10](#)

يا عبد الله؟ قال لا لا اسخر بك. هذا حقك فساقه ولم يترك منه شيئا فالله جل وعلا فرج عنهم بهذه التوسلات العظيمة خرجوا يمشون كذلك التوسل الى الله باسمائه وصفاته قال الله جل وعلا والله الاسماء الحسنى ادعوه بها - [00:04:30](#)

قل يا رحمن ارحمني يا رزاق ارزقني وهكذا. نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل يا شيخ في الاونة الاخيرة عند الصيدليات والمحلات التجارية الكبيرة عند مدخل الباب. آآ هناك جهاز ينادي ويقول اذكروا الله او قل ما شاء الله وهذه الازكار - [00:04:50](#)

فضيلة الشيخ هذا من التكاليف التي احدثوها. كون الانسان هو من نفسه يذكر الله ويذكر الله ويتذكر خشية منه ورجاء على احسن من انه من انه يعمل على الباب شيء يذكره هذا يدل على غفلته وانه انما ذكر الله لما - [00:05:10](#)

ان الباب تحرك بذلك هذا فيه عدم اهتمام بذكر الله عز وجل. الا ارى انا هذا العمل. نعم. يقول فضيلة الشيخ قرأت عن حديث اه شق صدر الرسول صلى الله عليه وسلم عندما كان صغيرا ما مدى صحة ذلك مأجورين؟ هذا صحيح. الله جل وعلا قال الم نشر -

[00:05:30](#)

يطرح لك صدرك ووضعتنا عنك وزرك سورة فالانشراح وهذه وهذا صحيح وقع للرسول صلى الله عليه وسلم وهذا من معجزاته من كرامته صلى الله من الارهاصات هذا يسمونه ارهاصات الذي قبل البعثة من خوارق العادات يسمونه ارهاص للبعثة مثل حادث الفيل

مثل ما يكون - [00:05:50](#)

له صلى الله عليه وسلم قبل بعثته من خوارق العادات الطيبة تسمى بالارهاص. الارهاص لبعثته صلى الله عليه وسلم ومن ذلك شق الصدر له صلى الله عليه وسلم. فهو شق حقيقي وايضا فيه شق معنوي وهو انشراح الصدر بما يرد الله ان يهديه ويشرح - [00:06:10](#)

قدره للاسلام توسع الصدر لذكر الله ومحبة ذكر الله هذا انشراح معنوي والذي حصل للرسول صلى الله عليه وسلم انشراح حسي ومعنوي ايضا. نعم. يقول هذا السائل في بعض قرى او البلدان التي لم تصل اليهم الدعوة المحمدية - [00:06:30](#)

ومن مات منهم ما الحكم في ذلك؟ الحكم انه مات على الشرك والكفر وامره الى الله سبحانه وتعالى نكون من اصحاب الفترة الذين يبعثون ثم يرسل اليهم رسول يدعوهم الى الله فان اطاعوه دخلوا الجنة وان عصوه دخل النار. هؤلاء هم اصحاب الفترة - [00:06:50](#)

نعم. سائل اخر يقول ما الاسباب المعينة على الاخلاص وكذلك الثبات على الدين. من اسباب المعينة قوة الايمان الاكثر من ذكر الله وتلاوة القرآن ومرافقة ومجالسة الصالحين هذي من من الاسباب لحياة - [00:07:10](#)

ولذكر الله عز وجل ترك الله و الغفلة ترك ما يشغل عن ذكر الله لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله من يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون. نعم. احسن الله اليكم. هل يسأل عن حكم صلاة الامام في المسجد بعيدا عن المحراب - [00:07:30](#)

نظرا لارتفاع درجة الحرارة. لا بأس بذلك. لا بأس بذلك موقف الامام يكون قريبا من المأمومين. سواء كان في المحراب او خارج المحراب. نعم. يقول اشتريت اه الة اه كتب عليها بانه يوجد بها ملاقط مطلية من الذهب عشرين قيراط. هل - [00:07:50](#)

يجوز لي استخدام هذه الالة لا يجوز هذا لا الذهب الخالص ولا الذهب المخلوط مع غيره وهو المموه ذهب المقلي بالذهب لا يجوز استعمال الذهب ولا استعمال ما فيه شيء من الذهب للوعيد الوارد في ذلك. نعم. يقول نحن لنا - [00:08:10](#)

سنوات عديدة آآ موظفون في مكتب واحد وآآ نحتاج الى آآ اعانة بعضنا على بعض فقمنا بعمل جمعية فيما بيننا كل شهر يستلمها الآخر. اذا كان هذا من باب التعاون ولا يرجع اليكم شيء تريدون الثواب جمعية تعاون - [00:08:30](#)

يريدون بها الثواب وقضاء حاجة المحتاج فهذا شيء طيب هذا شيء طيب اما اذا كان هذا من باب القرض تقرضهم هذه المرة ثم هم يطردونك للمرة الثانية وهكذا هذا قرض جر نفعا وهو قرض مشروط في قرض ايضا فلا يجوز هذا. نعم. رجل لبس الجوربين على -

[00:08:50](#)

الوضوء ثم لبس الحذاء وبعدها اراد ان يتوضأ فمسح على الحذاء. ما حكم هذا؟ وهل الصلاة صحيحة؟ نعم حكم هذا جائز يمسح على الجوارب وعلى الحذاء الذي لبسه عليهما لا بأس بذلك صلاته صحيحة ان شاء الله ما دامت الجوارب - [00:09:10](#)

ساترة للرجلين. نعم. احسن الله اليكم ابو عبد الله اه اه الاسعدي يقول اقوم والله الحمد بقراءة الاوراد الشرعية الصباحية والمسائية وانوي في ذلك حفظ الاولاد فهل يكفي ذلك في حفظهم باذنه تعالى ام لابد من القراءة عليهم مباشرة - [00:09:30](#)

هذا من الاسباب الورد تورد عليك وعلى اولادك وعلى مالك شيء من الورد الطيب الذي يحفظ الله به ما نويته به. نعم نعم. فضيلة الشيخ هذا ابو عبدالله يقول الرشوة خطر على الفرد والمجتمع. كيف نحذر الناس من هذا؟ وما الادلة في ذلك مأجور - [00:09:50](#) من الادلة قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله الراشي والمرتشى. الراشي هو الذي يدفع الرشوة والمرتشى هو الذي يقبلها بلعن عناء الرائش وهو الساعي بينهما واللعن يقتضي ان هذا كبيرة من كبائر الذنوب والرشوة من اكل المال بالباطل قال الله جل - [00:10:10](#) وعلا ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون. الرشوة ضيعوا الحقوق الرشوة تنشر الخيانة في المجتمع الرشوة تهين الطيبين الذين لا يدفعون الرشوة وتقدم الفساق - [00:10:30](#) الذين يدفعون الرشوة الرشوة فيها مخاطر كثيرة ولذلك لعن صلى الله عليه وسلم اخذها ومعطيها والساعي فيها. نسأل الله العافية وهي السحت الذي قال الله جل وعلا في اليهود كالون للسحت يعني الرشوة. نعم. السائل ناصر يقول حديث الرسول صلى الله عليه - [00:10:50](#)

وسلم كل امرئ ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو امتر. هل يعني ذلك بانه يشرع لي ان اقول بسم الله في كل عمل اقوم سواء فيما يتعلق بالعبادات او العادات. كل امرئ ذي بال امر له شأن. اما الامور العادية والتافهة فلا حاجة الى - [00:11:10](#) بسم الله انما هذا في الامور ذوات البال يبدأ ببسم الله بالاكل بالشرب عند دخول المسجد عند دخول المنزل. نعم. يقول اذا صليت جالسا فهل الافضل ان اومي بالسجود او الافضل ان اسجد على الارض؟ يجب عليك ان تسجد - [00:11:30](#) على الارض اذا كنت تستطيع ذلك ولا يجزئ الايام الا اذا لم تستطع السجود على الارض. نعم. احسن الله اليكم يقول اذا قلت هذه الارض الزراعية وقف للفقراء ثم رجعت عن هذا فهل يصح رجوعي؟ اذا كنت نويتها وقفا منجزا في حياتك فلا - [00:11:50](#) ما يجوز لك الرجوع لانها خرجت عن ملكك. اما اذا قلت هذه الارض وقف على الفقراء بعد وفاتي هذا له حكم الوصية. ياخذ الوصية لك ان تتراجع عنه قبل الوفاة واذا حصلت الوفاة يخرج من الثلث ان كان الثلث فاقبل ينفذ نعم احسن الله اليكم - [00:12:10](#) والشيخ يقول انا امام مسجد لم يكن عندي مؤذن فاتصلت على مؤذن مسجد آآ اخر آآ من المساجد يؤذن فيه هل يصح لي هذا؟ ام ان هذا داخلا في القياس على البيع على بيع اخيه؟ يؤذن في مسجدين؟ لا. اللي يصلون معك عمد واحد منهم يؤذن او - [00:12:30](#) وانت اذن خذ الفضل فضيلة فضيلة الاذان. نعم. احسن الله اليكم. يقول احيانا اذهب الى المسجد حافيا اقتداء بالنبي صلى الله عليه عليه وسلم حيث كان يأمر بالاحتفاء احيانا الا ان بعض الناس ينتقدوني فهل استمر على هذا؟ اذا كانت الارض - [00:12:50](#) فيها خطر وفيها شوك او او في الوقت الحاضر الزجاج المنتشر المتناثر في الارض هذا فيه خطورة او بالليل فيه مثلا حشو او فيه آآ عقارب او حيات فلا تخرج حافيا. اما اذا كان هذا بالنهار والطريق سهل فلا بأس بذلك. نعم - [00:13:10](#) الله اليكم. يقول السائل يا شيخ بعض المساجد يكثر فيها المصلون ومن آآ المقيمين. فيتكلمون فيما بينهم اثناء الخطبة هل يحق للخطيب يا شيخ ان ينبهه؟ وكيف؟ يجب عليه ان ينكر عليه يجب على الخطيب ان ينكر عليهم وينهاهم عن ذلك - [00:13:30](#) نعم. تقول المرأة التي جاءتها العادة الشهرية في ايام عاشوراء وهي صائمة. هل تقضيها فيما بعد؟ لا. هذا صوم صوم ولا ولا تقظير لانه محله في اليوم العاشر. فاذا فات اليوم العاشر فانه لا يقضى. نعم. تسأل ام سمر عن حكم - [00:13:50](#) التجميل التي تعملها المرأة وخصوصا في وقتنا الحاضر فضيلة الشيخ كثرت عيادات التجميل فما ضوابطها مأجورين اذا كان هناك شين في الجسم او في الوجه يزال هذا الشين ويعالج فلا بأس بذلك هذا من باب العلاج - [00:14:10](#) الصورة عن التشوه هذا لا بأس به. اما اذا كان الخلقة سليمة ولا فيه شيء معيب او شيء يحتاج الى علاج فلا يجوز هذا التجميل لان هذا يعتبر من التصنع يعتبر من التصنع وقد يكون فيه وصل محرم - [00:14:30](#) كن في وصل محرم للشعر يكون فيه اظفار مركبة يكون فيه مثلا رموش للعينين كل هذا تزوير ولا يجوز اماكن ازالة العيب الذي في الخلقة وعلاجه حتى يصلح هذا شيء طيب. نعم. احسن الله اليكم يا شيخ بعض العبارات وقول - [00:14:50](#) بعض الناس انية المؤمن خير من عمله. نعم الكلام على النية. قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. وانما لكل امرئ ما نوى فليس العبرة بصورة العمل وانما العبرة نعم صورة العمل على الوجه المشروع مطلوبة لكن ما تكفي لا بد من النية الخالصة لله عز وجل

00:15:10 - انما

اعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. هذا حديث عظيم وميزان للاعمال ما يصلح منها وما لا يصلح انه على حسب نية فاعله ليست العبرة بالصورة الظاهرة فقط وانما العبرة بالنية الباطنة القلب فيكون عنده رياء لا يكون عنده سمعة لا يكون عنده طمع دنيوي -

00:15:30

في العبادة نعم. يقول الشيخ هذا السائل بعض الناس يقول لآخر فلان لو اراد مني ذنبا من ذنوبي ما اعطيته. هل هذه العبارة شرعية هذه عبارة لا تصلح ولا يجوز التلفظ بها لانك تقاطع اخاك بهذا والمطلوب التواصل بين المسلمين والتعاون بين - 00:15:50  
فلا يصدر هذا هذه القطيعة ما تصدر من المسلم في حق اخيه. نعم. يقول السائل لزميل طالب علم وهو فقير هل اعطيه من الزكاة؟ لا شك هو اولى اذا كان فقيرا ولا ليس عنده ما يكفيه يعطى من الزكاة وهذا فيه زيادة عون على - 00:16:10  
طلب العلم. نعم. احسن الله اليكم. هذا سائل اه يقول فضيلة الشيخ اه عمي اه ولله الحمد متيسر وعنده اموال ولكنه يخصص

الصدقات والزكوات في رمضان فقط. يعطي الاقارب منها وبعضهم يعطي المحتاجين. نعم - 00:16:30

الزكاة لابد منها في رمضان او في غيره لابد من الزكاة لانها ركن من اركان الاسلام. واما مصرفها فيعطي الفقير سواء كان من اقل او من غيرهم اعطي الفقراء والمساكين من اقاربه ومن غيرهم ولكن اقاربه اولى لان الصدقة على القريب المحتاج عن صدقتين فيها -

00:16:50

صلة للرحم وفيها صدقة فله اجر فله اجران. نعم. فضيلة الشيخ هذا السائل يقول هل الذي يرى ان العذر بالجهل اصل من اصول الدين ويعتقد ان من خالف في هذه المسألة قد اخطأ من قول السلف او ام الخلف؟ هذه لفظة استعملها - 00:17:10  
الناس اه وكثير من الجهال اليوم العذر بالجهل ما لم يبلغه ما لم تبلغه الدعوة ما لم يسمع القرآن ما قامت عليه الحجة من كتاب الله وسنة رسوله. اما اذا سمع القرآن سمع الاحاديث سمع التذكير والخطب. قامت عليه الحجة. نعم. نختم هذا اللقاء بسؤال للاخت -

00:17:30

ام عائشة تقول هل يجوز للمرأة ان تتصدق من مال زوجها اذا لم يكن لها مال؟ يجوز بما جرت به العادة ومن غير اجحاف انما هو باعطاء السائل ونحوه ما يرد مسألته هذا شيء لا بأس به يؤذن للمرأة بذلك من مال زوجها والاجر - 00:17:50  
لهما مشترك بينهما. نعم. جزاكم الله عنا وعن امة الاسلام خير الجزاء وبارك الله فيكم وفي علمكم على ما بينتم لنا. في الختام ايها الاخوة والاخوات قد تقبلوا تحيات زميلي مهندس الصوت عثمان بن عبد الكريم الجويبر الذي سجل هذا اللقاء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:10